تُعد الطفولة احدى المراحل التي يمر بها الانسان في حياته لا بل هي من اهم تلك المراحل ، حيث سيواجه الطفل عوامل كثيرة ومتغيرات تحيط به مما يجعل السنوات الاولى من حياته لها الاثر الكبير في تكوين شخصيته وتترك الاثر الدائم على هذه الشخصية ، فكلما كان الاهتمام بهذه المرحلة مدروس ومبرمج كلما كان مصحح لكثير من افرازات المجتمع الذي عانى الكثير ، وهنا تأتي عملية ارشاد الطفل وتوجيهه ألى الطريق السليم بما يخدم اهداف وقيم مجتمعه الجديد .

فمن خلال درس التربية الحركية في رياض الاطفال يمكن غرس وتنمية الكثير من الجوانب التربوية عن طريق الحركة والألعاب الصغيرة التي لها اهتمام واندفاع كبير من قبل الاطفال ، فالطفل من خلال الحركة ينمي ملاحظاته ومفاهيمه وقدراته الابداعية وإدراكه للأشياء والاتجاهات كالإحساس بالتوازن والمكان والزمان ويكتسب المعرفة بكل مستوياتها فيتعود على السلوك المنطقي وحل المشكلات وإصدار احكام تقويمية ، ومن كل ما تقدم يتبين لنا اهمية التربية الحركية بالنسبة للمراحل الاولى من الطفل والتي اتفق العلماء على تسميتها بمراحل ما قبل المدرسة

مفهوم التربية الحركية :-

يُعد مفهوم التربية الحركية واحد من المفاهيم الهامة والحديثة التي نالت اهتمام الخبراء والمختصين في مجال التعلم الحركي خاصة في المراحل الاولى من حياة الطفل بوصفها ام المراحل ، فهي من انجح الوسائل التربوية التي تهدف ألى تحقيق النمو المتكامل للطفل .

يوجد مفهومان للتربية الحركية هما :-

المفهوم الأول :- وهو مفهوم يرى إن التربية الحركية تشير ألى تربية الطفل من خلال الحركة وهذا يعني إن الحركة تعد وسيلة مهمة للوصول ألى تحقيق الاهداف المرجوة .

المفهوم الثاني :- وهو مفهوم يرى إن التربية الحركية تشير ألى تنمية القدرات الحركية للطفل ، وهذا يعني إن الحركة تُعد هدفاً نسعى ألى تحقيقه وتنميته لدى الطفل ، والمفهوم الثاني اكثر دقة وشمولية لأنه في اثناء تنمية او تربية الحركة يمكن للطفل إن يكتسب او يتعلم ضمناً صفات ومعارف معينة مثل ( الشجاعة ، حسن اتخاذ القرار ، التعاون ... الخ ) من الصفات الاجتماعية والعقلية والمعرفية والبدنية والتي لا بد من تنميتها لديه في سن مبكرة حتى يتمكن من التعامل والتفاعل مع البيئة المحيطة به بشكل جيد وبصورة مناسبة ، فالحركة هي احدى الدوافع الاساسية لنمو الطفل وعن طريقها يبدأ الطفل في التعرف على البيئة المحيطة به ، وهذا الميل الطبيعي للحركة هو احد طرق التعلم .

اهمية البدء المبكر بالتربية الحركية :-

بما إن التربية الحركية تُعنى عناية فائقة وجادة بالحركة من خلال تعلمها ثم التعلم من خلالها ، خاصة في المراحل الاولى من حياة الطفل لذلك " تتلخص خطورة الفترة التي يقضيها الطفل قبل دخوله المدرسة ( 6 سنوات ) بأنها فترة طويلة وان الطفل كثير ما يصاب بالعيوب والتشوهات القوامية والانحرافات وضعف القدرات والبراعات ، الامر الذي يجعل برامج التربية الرياضية في المدرسة الاعدادية وما بعدها هي مجرد برامج لإصلاح ما فسد وعلاج ما اهمل في فترة التربية الحركية بدلاً من إن تتركز برامج التربية الرياضية في تحقيق اهدافها مثل اكتساب المهارات الحركية واللياقة البدنية .

لذلك لا ينبغي لنا التعامل مع تلك الفترة بهذا الجمود والتقصير والإهمال الواضح ، أي بمعنى إن نبدأ بالتربية الحركية مبكراً وبمجرد إن يتمكن الطفل من الجري بسهولة ويسر وذلك لان عدم اشراك الطفل في البرامج الحركية خلال هذه المرحله قد يؤدي ألى إصابته بضعف في القدرات الإدراكية والحركية مما قد ينعكس بصورة سلبية على علاقاته الاجتماعية ومستواه الدراسي ، فتلك الفترة أي فترة الطفولة هي مرحلة اعداد فيها تغرس البذور الاولى لملامح ومقومات شخصية الطفل المستقلة ، فضلاً عن ما تقدمه من نواحي معرفية وخبرات حركية متنوعة يستطيع الطفل من خلالها ادراك عالمه المحيط به .

اهداف التربية الحركية :-

ان اسلوب التربية الحركية يسهم في تحقيق الاهداف المرجوة إذا ما احُسن تعليمه وتطبيقه وفق منهج علمي مبرمج يتماشى مع التطور الحاصل لهذا الأسلوب ، ومن اهداف التربية الحركية ما يلي :-

التربية الشاملة للطفل حركياً وبدنياً ووجدانياً ومعرفياً .

توفير الخبرات الحركية عن طريق اشراك الطفل في البرنامج الحركي .

تعلم الحركة على اسس صحيحة وتطويرها .

اعطاء الفرصة للطفل كي يستكشف ويبدع ويبتكر .

تعويد الطفل على توجيه ذاته والتعبير عنها .

احساس الطفل بالمتعة والسرور والبهجة عند ممارسة الحركة .

اكساب الثقة بالنفس عن طريق الزيتعز الناتج عن نجاح الطفل في اداء الحركات .

تطوير بعض العمليات العقلية مثل التصور والإبداع .... الخ بالإضافة ألى بعض عناصر اللياقة البدنية .

استخدام الحركة في تعلم بعض العلوم التربوية مثل ( الحساب ، العلوم .... الخ .

اكساب الطفل كيفية السيطرة على جسمه وحركاته .

تعليم الطفل تصحيح بعض الاخطاء التي يتعرض لها اثناء ادائه للحركات

العوامل الاساسية للتربية الحركية :-

إن محور التربية الحركية هو ( الحركة ) بغض النظر عن كونها هدفاً او وسيلة او مضمون ولكي تحقق التربية الحركية اهدافها بصورة صحيحة وعلى المستوى المطلوب لا بد إن تستند مقوماتها من عدة عوامل متضامنه ومتشابكة وهذه العوامل ما يلي :-

الطفل او المتعلم وطبيعته :- فالطفل يشكل موضوع التعلم وغاية العملية التعليمية لذلك اصبح من الاهمية بمكان الوقوف على خصائص نموه واتجاهاته المرتبطة بها لا سيما النمو الحركي ومراحل تطوره ، وكذلك مستوى النضج والاستعداد والقدرة على تعلم الحركة والفروق الفردية بين الاطفال والتي اتفق على تسميتها ( بالأساس النفس حركي.

الحركة وطبيعتها :- وما تعنيه من اشكال وحالات وما تحملها من عوامل وما تتطلبه من امكانيات وقدرات وما يرتبط بها من علوم حركية وفسيولوجية وتم الاتفاق على تسمية هذا العامل ( بالأساس العلم الحركي.

المجتمع وخصائصه :- يهتم هذا العامل بالمجتمع الذي ينتمي إليه الطفل او المتعلم من حيث البيئة وما تحمله من عادات وتقاليد وميول واتجاهات بالإضافة إلى الإمكانيات ، ويسمى هذا العامل ( بالأساس الاجتماعي الثقافي.

الأساس الفلسفي :- يشكل هذا العامل الهدف المباشر للتربية الحركية وتشمل على اللياقة البدنية والحركية ويحتوي في داخله على عناصر ( القوة والسرعة والمطاولة والمرونة والرشاقة والتوافق والتوازن